

الوافي في الوفيات

خزرون أبو المجد البربري من أهل إشبيلية . أورد له الأبيّار في تحفة القادم قوله
يمدح الأمير يحيى بن الحاج من الملتّامين : من الكامل .

هذا النسيم يهز من زهر الرُّبا ... فمر الحمامة يا غضى أن تندبا .
أبكى أوار البرق مقلّة ديمة ... فاستضحكت ثغر الأفاحة أشنبا .
منها :

وفوارة كالسّابرية نثرة ... سحّت مكان السّمهريّة مذنبا .
قالوا هي المرأة أخلص صقلها ... ولربّما صدت فكان الطُّحلبا .
وإلى الخميّلة حيث ألفت زورها ... أحوى أطلّ صراره والرُّبربا .
وأورد له أيضا : من الوافر .

مضى يتلفّت السّحر الحلالا ... ويأنف أن يقول رنا غزالا .
وفي خطواته نشوات تيه ... تعربد في معاطفه دلّالا .

بذلت له الهدى فنأى مرارا ... وباعدت الكرى فدنا خيالا .
ودون الأجرعين مقيل خشف ... توخّى الطُّلّ والشّيم الزُّلالا .
يناغم طبيةً مئت حذارا ... فتحسب كلّ ما وطئت جبالا .

قلت : شعر جيد .

تقيّ الدين المقرء .

خزعل بن عسكر بن خليل العلّامة تقيّ الدّين أبو المجد الشّنائبيّ المصريّ المقرء
النحويّ اللغويّ نزيل دمشق . ذكر أنه سمع من السّلفيّ وأنه دخل بغداد وقرأ على الكمال
عبد الرحمن الأنباريّ أكثر تصانيفه . و عند عوده أخذ في الطّريق وراحت كتبه . وسكن دمشق
وصار إمام مشهد عليّ بن الحسين . أقعد في آخر عمره وازدهم عليه الطّلبة . وكان أعلم
الناس بكلام العرب وتوفي سنة ثلاث وعشرين وستّ مائة .
الألقاب .

خزيفة البغداديّ : عبد الله بن سعد .

خزيمة .

ذو الشّهادتين .

خزيمة بن ثابت بن الفاكه الأنصاري الخطمي بفتح الخاء المعجمة وسكون الطّاء المهملة ذو
الشّهادتين . يقال بدريّ والصحيح أنه شهد أحداً وما بعدها وقتل بصفين مع عليّ سنة سبع

وثلاثين وروى له مسلم والأبعة . كان يحمل راية بني خزيمة وشهد غزوة مؤتة فبارز رجلاً فقلته وأخذ من بيضته يا قوته باعها في زمن عمر بمائة دينار . وكان هو وعمير بنعدى بن خرشة يكسران أصنام بني خزيمة . وأجاز رسول الله ﷺ شهادته بشهادتين لأن يهودياً قال : يا محمد أفضني ديني . فقال رسول الله ﷺ : أولم أفضك دينك ؟ قال : لا إن كان لك بينة فهاتها . فقال رسول الله ﷺ لأصحابه : أيكم يشهد أنني قضيت اليهودي ماله ؟ فقال خزيمة : أنا أشهد يا رسول الله ﷺ . فقال له : وكيف تشهد بذلك وأنت لم تحضرنا ولم تعلم ذلك ؟ فقال : يا رسول الله ﷺ نحن نصدّقك في الوحي من السماء فلا نصدّقك في قضاء دين يهودي ! .

فأنفذ شهادته وسمّاه ذا الشّهادتين لأنه صيّر شهادته شهادة اثنين وقال : من شهد له خزيمة أو شهد عليه فحسبه .

وافتخر الحيّان من الأنصار الأوس والخزرج فقالت الأوس : منّا غسيل الملائكة حنظلة بن الرّاهب ومنا من اهترّ له عرش الرحمن سعد بن معاذ ومنا من حمته الدّبر عاصم بن ثابت ومنا من أجزت شهادته برجلين خزيمة بن ثابت . وقال الخزرجيون : منا أربعة جمعوا القرآن على عهد رسول الله ﷺ زيد بن ثابت وأبو زيد وأبيّ بن كعب ومعاذ بن جبل . وعن محمد بن عمارة بن خزيمة قال : كان جدي كافلاً سلاحه يوم الجمل ويوم صفين حتى قتل عمار فلما قتل عمار قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : تقتل عمار الفئة الباغية ثم سل سيفه وقاتل حتى قتل . وخزيمة هو القائل : من البسيط .

ما كنت أحسب هذا الأمر منصرفاً ... من هاشمٍ ثم منها عن أبي حسن .
أليس أول من صلّى لقبلتهم ... وأعلم الناس بالفرقان والسّنين .
من فيه ما فيهم لا يمترونه ... وليس في القوم ما فيه من الحسن .
خزيمة بن الحسن .

خزيمة بن الحسن قال المرزباني : محدث يرثي الأمين بمراتٍ كثيرة منها قوله : من الخفيف

آذن الملك ركنه بانهداد ... بعد ليثٍ من الأئمة هاد .
ملكٌ همّهُ السّماحة والبذل ... كريمٌ موفّقٌ للرشاد .
خانه الدهر والزمان خوون ... جائر الحكم ظالمٌ للمعاد .

وقوله : من الكامل